المدير التنفيذي لوحدة مشروع مكافحة الايدز بالامانة العامة للمجلس الوطني للسكان لـ (14 أكتوبر) :

هدف المشروع رفع الوعي للوقاية من مرض

تحديث الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الأيدز ادى الى

العام الحالي والاعوام التالية ينظر اليها بأن تشكل علامة فارقة في جهود مكافحة الايدز في بلادنا من خلال كسر حاجز الصمت حول مرض الايدز بالاضافة الى تعزيز ادوات ووسائل الوقاية والاعتراف بحقوق المريض وتوسيع دائرة الوعي بالمرض في اوساط المجتمع وتغيير الصورة السلبية تجاه المريض والصمة التي تلاحقه والاعتراف بالحقوق التي يجب ان يتمتع بها كأي مريض آخر وعدم التمييز ضده بالاضافة الى الواجبات التي يجب ان يقوم بها المريض تجاه المجتمع وعدم نشر المرض في اوساطه..

حول هذا الموضوع التقينا الدكتور/ عبدالله عبدالكريم العرشي المدير التنفيذي لوحدة مشروع مكافحة الايدز في الامانة العامة للمجلس الوطني للسكان..

اجراء اللقاء/ شوقي العباسي

■ بداية لوتحدثونا عن الهدف الرئيسي للمشروع ومدة عمله والجهة الممولة لنشاطاته؟

– في البداية اود ان اشير الى ان الهدف الرئيسي لهذا المشروع هو رفع الوعي في اوساط المجتمع بمختلف شرائحة حول مرض الايدز وكيفية الوقاية منه واساليب وطرق انتقال المرض والحد من انتشاره بالاضافة الى تغير الصورة السلبية والثقافة السائدة حول مريض الايدز والوصمه التي تلاحقه وتجريم المريض من قبل المجتمع وجعله شخص منبوذ ويعتزله الناس، فنحن نسعى الى تعريف المجتمع بان مريض الايشدز يجب ان يعامل كاي مريض ولايحكم عليه بانه مجرم لان الاصابة قد تحدث عن طريق نقل الدم او عن طريق الادوات الثاقبة ويصبح الشخص ضحية ولايعلم الاصابة التي وقعت عليه وبالتالي يجب علينا الوقوف الى جانبه وتقديم الدعم النفسي له ولاسرته، ولايجب ان تحكم عليه بانه قد اصيب جراء ممارسة الرذيلة وبالتالي عدم التعايش معه وعزله عن المجتمع لان ذلك قد جعل المصاب يحمل بداخلة نزعة انتقامية ويتعمد نقل الفيروس الى اكبر قدر من الناس ، ونحن في المشروع نحاول ان نوسع دائرة التوعية لتصل رسائلها الى اكبر قدر من المناطق في بلادنا عبر مختلف الوسائل الاعلامية والاتصال المباشر والغير مباشر حتى تصل الرسالة التوعوية الى مختلف الشرائح في المجتمع..

وبالنسبة لمدة عمل المشروع فالمقرر ان يعمل المشروع لمدة خمس سنوات (٢٠٠٥-٢٠١٠م) ويمول انشطة المشروع الصندوق العالمي لمكافحة الايدز والسل والملاريا..

عام على انشاء المشروع

■ بعد مرور عام على انشاء المشروع مالذي حققه المشروع خلال الفترة السابقة فيما يخص الجانب التوعوي؟

المشروع يعمل جاهداً منذ بداية عمله على رفع الوعي لدى الناس حول المرض وكيفية الوقاية منه وتغير الصورة السلبية تجاه المريض حيث قمنا بتنظيم العديد من ورش العمل والندوات والدورات التدريبية لمختلف الشرائح في المجتمع بدأ بالبرلمانين وقادة الرأي والسياسين والسلطة المحلية بالاضافة الى منظمات المجتمع المدني وكذا تدريب المدربين الذي بدورهم سيقومون بنقل المعارف والمعلومات التي حصلوا عليها الى الجمهور في معظم المحافظات ، حيث قمنا بعمل دورات تدريبية وورش عمل في معظم المحافظات وتعريف السلطة المحلية بالدور الذي يجب ان تقوم به من اجل توسيع رقعة الرسالة التوعوية حتى تصل المديريات المستهدفة على المستوى المركزي..

كما وانه قد تم استهداف توعية الفئات المهمشة مثل الصيادين وعمال النظافة وسائقي الشاحنات والحلاقين ، ومستقبلاً سيتم استهداف بقية الفئات..

وقد كان للفعاليات التي قام بها المشروع كان لها اثر كبير في خلق وعي لدى لمستهدفين وحشد الكثير من الاراء حول حقوق المريض وكيفية معاملته وعدم التميز ضده حتى لايصبح شخص عدواني على المجتمع وضرورة تمتعه بالحقوق والواجبات كاي مريض مصاب بمرض آخر.

طرق انتقال المرض والوقاية منه

■ لايزال هناك جهل لدى الكثير من افراد المجتمع حول طرق انتقال المرض وكيفية الوقاية منه.. حبذا لوتعطوا القارئ مقتضبة عن طرق انتقال المرض وكيفية الوقاية منه والطرق التي لاينتقل عبرها المرض؟

–بالنسبة لطرق انتقال المرض فهي معروفة وتتمثل في الآتي:–

عن طريق الجنس من الشخص المصاب الي الشخص السليم.

عن طريق نقل الدم من الشخص المصاب الى الشخص السليم.

عن طريق الادرات الثاقبة كالحقن وادوات الحلاقة.

من الام المصابة الى الجنين.

اما عن كيفية الوقاية من هذا المرض فان ذلك يتحقق من خلال الآتي:

العفة وتجنب الممارسات الجنسية الغير مشروعة.

تجنب الادوات الغير مامونة.

اما الطرق التي لاينتقل المرض عبرها فهي مصافحة المريض، حمامات السباحة ، الاكل والشرب،المخالطة في اماكن العمل والملابس.

الحالات المصابة

■ نود ان تحدثونا عن الحالات المصابة بالايدز في بلادنا كم بلغت وهل الرقم صحيح.. وكيف تم اكتشافها؟

– الحالات المصابة بالايدز المسجلة رسمياً في بلادنا بلغت حتى عام ٢٠٠٦م (١٨٢١) حالة ولكن هذا الرقم لايمثل الواقع الحقيقي لعدد الحالات المصابة حيث يوجد وراء كل حالة مسجلة ١٥ حالة مخفية وربما اكثر من هذا العدد لان هذه الاحصائيات تم اكتشاف معظمها في المرافق الصحية الحكومية عن طريق الصدفة وليس عن طريق الفحص الطوعي ومهما كانت الارقام فانه يجب ان لايستهان بحجمها وبخطورة المرض فان ذلك يمثل كارثة يجب الوقوف امامها..

دور الإعلام

■ ماذا عن دور الاعلام في هذا الخصوص؟

– للاعلام دور محوري في مختلف القضايا المجتمعية ، سواء من خلال توسيع دائرة الوعي بهذه القضية والاستمرار بالتوعية عن المرض وخطورته والحد من انتشاره وتحذير هذه القضية او من خلال الكشف عن قضايا مجتمعية اخرى وايضاح الحلول والحيلولة دون حدوث ماهو اخطر، وبالتالي فان قضية الايدز التي تعد من الاولويات الملحة للاعلام والتي يلعب فيها دور كبير في التنوير والتوعية وايصال الرسائل الاعلامية الى مختلف فئات المجتمع بخطورة المرض وضرورة الوقاية منة والحد من انتشاره ، فالاعلام له دور كبير في هذا الجانب لانه الصوت الذي يمكن ان يصل الى كافة المجتمع ويوصل اصوات المرضى ومعاناتهم الى ملايين الاشخاص.

تنسيق وتعاون

■ ماذا عن دور منظمات المجتمع المدني والتنسيق بينكم بخصوص توسيع دائرة الاعلام والتوعية.. وماذا عن دور الشركاء والمانحين في الحد من انتشار المرض؟

–هناك تنسيق بين المشروع والمنظمات الغير حكومية كونها تلعب دور كبير في رفع الوعي لدى الكثير من فئات المجتمع كونها تصل الى مختلف الشرائح وبالذات الاكثر عرض للاصابة بالمرض وقد تم اقامة العديد من الانشطة والفعاليات التي نظمتها بعض المنظمات والجمعيات بدعم من المشروع على المستوى المركز وفي المحافظات وذلك للتعريف بالمرض والحد من انتشاره وطرق الوقاية منه، ونحن في المشروع نظمنا في وقت سابق لقاء تشاوري ضم العديد من الاخوة ممثلي المنظمات والجمعيات ولجهات العاملة في مجال مكافحة الايدز من اجل ان تكتمل الرؤية وتزداد رقعة التوعية بالمرض في مختلف المحافظات وقد كان هناك تصور من قبل المشاركين في اللقاء بضرورة عمل مجلس تنسيق لمكافحة الايدز من تلك الجهات العاملة في هذا المجال نظراً لما يمثله المرض من تحد خطير امام جهود التنمية في بلادنا وينبغي على الجميع العمل كفريق واحد للتصدي لهذا المرض الخطير..

اما بالنسبة للشركاء المانحين فان الاخوة المانحين لهم دور كبير في عملية التمويل للانشطة التوعوية التي يتم تنفيذها للحد من انتشار المرض كما وان هناك تنسيق كامل مع المنظمات والجهات الاجنبية لزيادة الدعم والتمويل لمكافحة المرض وتحقيق نتائج جيدة، كما ان هنا تنسيق مع المنظمات غير الحكومية واشراكها في كل الفعاليات من اجل ضمان توسيع العمل في مجال التوعية بهذا المرض.

مراجعة وتحديث الاستراتيجية

■ تم عقد ورشة عمل الشهر الماضي حول مراجعة وتحديث الاستراتيجية الوطنية للوقاية من مكافحة الايدز .. هل لنا ان نعرف الخطوات التي تمت بعد التوصيات التي خرجت بها الورشة؟

–تم عقد ورشة عمل للوقوف على مضامين ومحاور واهداف الاستراتيجية للوقاية ومكافحة الايدز والعمل على تحديثها وفقاً للمتغيرات والمستجدات التي حدثت خلال الفترة الماضية ونظراً لما تكتسبة هذه الاستراتيجية من أهمية في مكافحة المرض واشراك كافة القطاعات في ذلك مما اعطى دفعة قوية في مواجهة المرض ومحاصرته ، وبالتالي فان عملية مراجعة الاستراتيجية كان لها دور كبير في اثرائها وهناك موتمر قادم حول الايدز والذي سيعقد في اغسطس القادم سيتم خلاله اقرار الاستراتيجية بالصورة النهائية للعوام ٢٠٠٦-٢٠١٠م والالتزام بتنفيذها من قبل الجهات ذات العلاقة.

دور المسجد وعلماء الدين

■ لوتحدثنا عن دور المسجد وعلماء الدين ؟ والعلاقة التي بين المشروع والجهات الدينية لعامله في مجال الارشاد؟

هناك علاقة جيدة تربطنا بالمعنين في وزارة الاوقاف والارشاد كونها الجهه العامله في مجال الارشاد والتوعية الدينية، ولما لعلماء الدين والخطباء والمرشدين من دور في عملية التوعية فانهم يمثلون حجر الزاوية في تسليط الضوء على الجانب الشرعي الصحيح تجاه مرضى الايدز والتوعية بالمرض وكيفية الوقاية منه من خلال خطبتي الجمعة في المسجد الذي يرتاده غالبية المجتمع وتاثير رسالة المسجد على المستمعين لها دور كبير في ايصال الرسالة بالاضافة الى القواعد الاسلامية للحماية من المرض والواجبات الشرعية على مريض الايدز وضوابط التعامل مع المصابين بالمرض من وجه نظر الاسلام والحقوق التي يجب ان ي

عبدالله العرشي

تمتعو بها..

خطط مستقبلية

■ ماذا عن خططكم المستقبلية لمكافحة الايدز؟

– نهدف في خططنا المستقبلية الى زيادة رفع الوعي لدى المجتمع عن المرض وخطورته عبر جميع الوسائل الاعلامية واشراك كافة الجهات العامله في مكافحة الايدز في عملية التوعية لانجاحها وايصالها الى كافة فئات المجتمع بكافة المحافظات والمديريات بالاضافة الى تفعيل دور المجالس المحلية في تحمل دورهم في عملية التوعية بالاضافة الى العديد من البرامج والفعاليات والانشطة الهادفة الى الحد من انتشار المرض في اوساط المجتمع وتكثيف الحملات الاعلامية للشباب والمراهقين كونهم

المجلس الوطني للسكان
NATIONAL POPULATION COUNCIL
إشراف / الأمانة العامة

مفهوم الصحة الانجابية والحقوق الإنجابية

الصحة الانجابية هي حالة رفاه كامل بدنياً وعقلياً واجتماعياً في جميع الأمور المتعلقة بالتناسل ووظائفه وعملياته ، وليست مجرد السلامة من المرض أو الاعاقة ولذلك تعني قدرة الأفراد على التمتع بحياة جنسية مرضية ومأمونة والقدرة على الانجاب والحرية في تقرير الانجاب وموعده وتوافره ، ويشتمل الأخير ضمناً على حق الرجل والمرأة في معرفة واستخدام أساليب تنظيم الانجاب التي يختارانها والتي لاتتعارض مع القانون والشريعة وعلى الحق في الحصول على خدمات الرعاية الصحية المناسبة التي تمكن المرأة من أن تجتاز بأمان فترة الحمل والولادة وتهيئ للزوجين أفضل الفرص لإنجاب وليد متمتع بالصحة وتمشياً مع هذا التعريف ، تعرض الرعاية الصحية الانجابية بأنها مجموعة من الاساليب والطرق والخدمات التي تسهم في الصحة الانجابية والرفاه من خلال منع حدوث مشاكل صحية وانجابية وحلها ، وتشمل أيضاً الصحة الجنسية التي ترمي إلى تحسين نوعية الحياة والعلاقات الشخصية لامجرد تقديم المشورة والرعاية الطبية الانجابية في سياق الرعاية الصحية الأولية على المكونات الثمانية الآتية:

– الرعاية الصحية للأمهات قبل الولادة ، والولادة المأمونة والرعاية بعد الولادة للأم ولوليدها بما في ذلك تقديم المشورة الملائمة والتشجيع على الرضاعة الطبيعية.

– توفير خدمات تنظيم الأسرة جيدة النوعية وتوفير المشورة والمعلومات والتثقيف والاتصال بصددها .

–أنشطة الاعلام والتثقيف وإسداء المشورة والاتصال بشأن جوانب الحياة الجنسية والصحة الانجابية والوالدية المسؤولة

اليوم .. اختتام الدورة التدريبية لفنيي المختبرات في الوقاية من الايدز في تعز

تعز / شوقي احمد علي

تختتم اليوم في محافظة تعز الدورة التدريبية الخاصة بفني المختبرات الطبية في المحافظة حول مرض نقص المناعة البشرية الايدز والحد من انتشاره التي ينظمها المجلس الوطني للسكان بالتعاون مع لجنة تنسيق الانشطة السكانية في المحافظة وفي تصريح للصحيفة اوضح الاستاذ/ مطهر احمد زبارة الامين العام المساعد للمجلس الوطني للسكان بان الدورة تهدف الى تعريف ٣٠ متدرباً يمثلون معظم المرافق الصحية في المحافظة بطرق الوقاية من الايدز وكيفية الحد من الاصابة داخل المختبرات والمعامل الصحية والوسائل الحديثة المتبعة في الوقاية من المرض ، بالاضافة الى دور الفني داخل المختبرات في الترصد الوبائي لحالات الاصابة بالمرض وعددها وتقدير حجم الوباء ليتم فيما بعد التخطيط لتنفيذ الانشطة التوعوي ة الهادفة الى الحد من انتشار هذا المرض في اوساط المجتمع.

الجدير بالذكر ان الدورة ستستمر لمدة يومين سيتم خلالها تقديم مجموعة من اوراق العمل من قبل المتخصصين الهادفة

نزول ميداني لمتابعة المشروعات السكانية

صنعاء / ١٤ اكتوبر

بدأ الاحد الماضي النزول الميداني للفرق المكلفة من الامانة العامة للمجلس الوطني للسكان بمتابعة الجهات العاملة في المجال السكاني لمتابعة المشاريع السكانية لاعداد تقرير عن مستوى تنفذ الجهات لبرنامج العمل السكاني (٢٠٠٥/٢٠٠١م) صرح بذلك الاستاذ/ عبدالملك شرف الدين مدير عام التخطيط وتنمية الموارد في المجلس الوطني للسكان واشار الى ان الامانة اعدت استمارة خاصة لجمع البيانات المتعلقة باعداد التقرير من الجهات ذات العلاقة وذلك وفق محاور برنامج العمل السكاني المعتمدة ، واضاف بان عملية النزول ستستمر ثلاثة اسابيع لجمع البيانات الكاملة حول مجمل الانشطة التي تم تنفيذها من قبل الجهات العاملة في المجال السكاني ومن ثم البدء في عملية صياغة التقرير حول مستوى الانجاز لتلك الجهات..

بمشاركة(٦١) كادراً صحياً من أمانة العاصمة (١١) محافظة أخرى

تنفيذ برنامج تدريبي موسع للعاملين في المختبرات وبنوك الدم في الكشف عن الإيدز

صنعاء / ١٤أكتوبر:

نفذ البرنامج الوطني لمكافحة الإيدز والأمراض المنقولة جنسياً نهاية الأسبوع الماضي بالتعاون مع المركز الوطني للمختبرات ، بتمويل من الحكومة الكندية برنامجاً تدريبياً موسعاً للعاملين في المختبرات وبنوك الدم حول الدليل الوطني العلمي والعملي للكشف عن فيروس العوز المناعي البشري (الإيدز) أعده كوكبة من الخبراء والمختصين والمستشفيات المركزية ومختبرات الصحة العامة وكليات الطب بجامعة صنعاء.

وقد هدف البرنامج التدريبي الذي شارك فيه نحو (٦١) كادراً صحياً من مختلف المراكز والوحدات الصحية والمستشفيات المركزية والمختبرات الطبية وبنوك الدم من أمانة العاصمة و(١١) محافظة أخرى إلى رفع قدرات ومهارات العاملين والفنيين في المختبرات وكيفية إجراء الفحوصات الطبية لفيروس الإيدز واجراءات السلامة الوقائية عند إجراء تلك الفحوصات وضمان صحة ودقة التشخيص والكشف.

وقد تلقى المشاركون في البرنامج الذي نفذ في ثلاثة مواقع على مدى ثلاثة أيام محاضرات نظرية وتطبيقية وعدداً من المهارات والمعارف العلمية المتعلقة بفيروس نقص المناعة المكتسبة (الإيدز) وطرق انتقاله والوقاية منه والوسائل التشخيصية له، بالإضافة إلى تعريف المشاركين على خصائص المرض وتركيباته ومظاهر العدوى والفحوصات المخبرية واجراءات ضمان السلامة المهنية للعاملين في المختبرات وبنوك الدم بغية تنمية مهاراتهم وصولاً إلى ضمان الجودة في الفحوصات المخبرية للكشف عن فيروس نقص المناعة المكتسبة (الإيدز) والتعرف بمخاطره وكيفية الوقاية منه.

هذا وكان البرنامج الوطني لمكافحة الإيدز والأمراض المنقوله جنسياً قد نفذ البرنامج التدريبي بالتزامن في ثلاثة مواقع هي أمانة العاصمة ومحافظة عدن ومحافظة الحديدة ، ففي أمانة العاصمة شارك نحو(٢٠) كادراً صحياً من مختلف المراكز والوحدات الصحية والمستشفيات المركزية بالعاصمة صنعاء.

وفي محافظة عدن شارك نحو (٢٠) كادراً صحياً من كوادر المختبرات الطبية في محافظات عدن،لحج،أبين ،شبوه،تعز،إب.

أما في محافظة الحديدة فقد شارك نحو(٢١) كادراً صحياً من العاملين في المختبرات وبنوك الدم من

حملة وطنية توعوية للصيادين في 7 محافظات حول الإيدز

صنعاء/ ١٤ أكتوبر

دشن البرنامج الوطني لمكافحة الإيدز والأمراض المنقولة جنسياً مطلع هذا الأسبوع حملة وطنية توعوية للصيادين حول مرض نقص المناعة المكتسبة (الإيدز) في مديريات مختاره من محافظات شبوه والحديدة وحضرموت وعدن وتعز وحجة والمهره.

وتهدف هذه الحملة التي تستهدف أكثر من ٢٠٠ صياد من المحافظات المذكورة إلى تعريف فئات الصيادين بكافة المعلومات والمعارف الصحية والعلمية حول طرق واساليب إنتقال الفيروس ووسائل وطرق مكافحته والوقاية منه وتزويدهم بالمواد العلمية والبروشورات التثقيفية حول هذا المرض الخطير وطرق الوقاية منه ومكافحته وذلك حتى يتمكنوا من نقل تلك المعلومات والمعارف التي تلقوها إلى المحيطين بهم ليطلع كل فرد في المجتمع بدوره الوطني والإنساني للمساهمة في رفع الوعي الجماهيري لدى كافة فئات المجتمع حول هذا المرض الخطير للوقاية منه ومكافحته والحد من انتشاره.

يستهدف زيادة الوعي بكيفية استخدام الوسائل الحديثه لتنظيم الأسرة

تدشين البرنامج التدريبي الموجه للمجتمع اليمني للفترة٢٠٠٦-٢٠٠٨م

صنعاء/ ١٤أكتوبر

دشن في صنعاء نهاية الاسبوع الما ضي البرنامج التدريبي الموجه للمجتمع اليمني الذي تنفذه منظمة (ماري ستوبس) الدولية بالتعاون مع وزارة الصحة العامة والسكان خلال الفترة (٢٠٠٦-٢٠٠٨م) من ست محافظات كمرحلة اولى، تضاف إليها تباعاً كمرحلة ثانيه أربع محافظات أخرى إلى أن يتم إستيفاء جميع محا فظات الجمهورية.

وقام البرنامج ليعقد دورة تدريبية لـ ١٨قابلة من محا فظتي صنعاء وعمران أستمرت يومين تهدف الى زيادة الوعي بكيفية استخدام الوسا ئل الحديثه لتنظيم الأسرة مع التركيز على الأسر الفقيرة اوالسعي إلى زيادة الوعي بكيفية استخدام الوسائل الحديثة لتنظيم الاسرة مع التركيز على الاسر الفقيرة والسعي الى تدريب المختصين في هذا المجال واجراء الدراسات والبحوث المنهجية فيما يخص صحة الانجاب وتنظيم الاسرة وتوزيع وسائل التنظيم وخصوصاً المشوره التي ستعطي خيارات كثيرة للمستخدم في اختيار ماينا سبة من الوسائل الحديثة لتنظيم الاسرة .

هذا وفي حفل التدشين الذي اقيم في العاصمة صنعاء اكدت الدكتورة اروى الربيع وكيل وزارة الصحة العامة والسكان لقطاع السكان وحرص واهتمام وزارة الصحة والسكان على تقديم الخدمات الصحية التي تهدف الى تحسين الصحة الانجابية من اجل تحقيق الاهداف الانمائية وفق الاساليب الحديثة..

مشددة على ضرورة تكاتف جهود الجميع في القطاعين العام والخاص لتقديم الخدمات الطبية للمجتمع ووضع اهداف تكاملية بين القطاعين العام والخاص بما يعزز الوصول الى الاهداف الانمائية وتحقيق الاستراتيجية الوطنية الخاصة بصحة الام والطفل والصحة الانجابية..

هذا وكانت المشاركات في الدورة التدريبية تعرفن خلال الدورة على كيفية تقديم الخدمات الطبية ومعرفة حقوق المتردد في تلقي خدمات تنظيم الاسرة كما تم تدريبهن على خطوات الفحص العام لتقييم الحالة الصحية للمنتفعه من خدمات تنظيم الاسرة الى جانب القيام باجراء التطبيقات العملية حول تركيب وخلع الوسائل الحديثة لتنظيم الاسرة وللالمام الكامل بالالات والادوات اللازمة لذلك ومعرفة الاثار الجانبية لاستخدام تلك الوسائل وكيفية التصرف فيها ومعرفة القواعد

انعكاسات النمو السكاني في العالم فيما وراء البحار

2-1

تعكس المؤشرات الاحصائية الخاصة بالنمو السكاني على مستوى العالم ارقاماً مذهلة عن مدى التضخم الذي وصل اليه سكان العالم والذين وصل تعدادهم الى (٦,٤٦٤,٧) مليار نسمة عام ٢٠٠٥م ، بمعدل نمو (١,٢٪) سنوي وفي حال اذا ما استمر ذلك المعدل على حالة فان من المتوقع ان يصل عدد سكان العالم الى حوالي (٩,٠٧٥,٩) مليار نسمة بحلول عام (٢٠٥٠).

وبالنظر الى تقرير سابق لحالة سكان العالم، سنجد ان سكان العالم (وفقاً لتقرير عام ١٩٩٨م) كانوا يزدادون بأكثر من ٨٠ مليون نسمة سنوياً بالمقارنة بـ ٥٨ مليون سنوياً عام ١٩٦٠م هذا في الوقت الذي انخفض فيه معدل النمو السنوي لسكان العالم ليصبح اقل من (١,٤٪) منخفضاً من (٢٪) سنوياً،غير ان هذا الانخفاض لم يمنع من تضاعف سكان العالم حيث كانوا (٢,٥) مليار نسمة عام ١٩٥٠م حتى وصلوا الى (٦) مليار نسمة عام ١٩٩٩م.

ومن الملاحظ ان المصدر الرئيسي لما شهده العالم من تضاعف في حجم السكان هي البلدان النامية والتي يمثل فيها الشباب اجمالاً أكثر من (٢) مليار نسمة من الذين تقل اعمارهم عن ٢٠ سنة وهم بذلك يمثلون ثروة بشرية هائلة لبلدانهم..

ومنذ اكثر من ثلاثة عقود ماضية تقريباً استدركت البلدان المتقدمة عموماً والولايات المتحدة الامريكية خاصة لعامل الخطر الذي سيشكلة ذلك النمو التضاعف في حجم سكان العالم على مستقبل اقتصادياتها.

فنهري كيسنيجر الذي كان مستشاراً للأمن القومي ومن ثم شغل منصب وزير خارجية الولايات الامريكية قام في عام ١٩٧٥ بتقديم مذكرة لرئيس الولايات المتحدة الامريكية حول قرار رقم (٣١٤) لمجلس الامن المتعلق بـ / انعكاسات النمو السكاني في العالم على الامن القومي للولايات المتحدة الامريكية ومصالحها فيما وراء البحار وهذا مادفع الولايات المتحدة في حينة للتوجه نحو البلدان النامية طالبة منهم صياغة سياسات سكانية لاحتواء النمو السكاني فيها وربما كان ذلك احد المعايير– الغير معلنة– التي يتم على اساسها الحصول على مساعدات..

ومنذ الوهلة الاولى يتبين لنا ان الجانب الامريكي قد ادرك بأن النمو السكاني في العالم وبالرغم من الانخفاض التدريجي في معدلاته السنوية سيترتب عليه هجرة ونزوح رؤوس الاموال والاستثمارات نحو التصنيع بكلف منخفضة نتيجة للوفر في الايدي العاملة الرخيصة لدى دول الجنوب الآسيوي، كدول جنوب شرق آسيا والصين والهند الى غيرها من البلدان النامية التي تتمتع بخاصية الكثافة السكانية الكبيرة وتدني مستويات المعيشة الناتجة عن الانخفاض في متوسط دخل الافراد.

فالصين – على سبيل المثال– التي يعيش فيها " وفقاً لاحصاءات ٢٠٠٥م" قرابة ٦٠٠ مليون نسمة بدولارين في اليوم الواحد فقط، ويولد فيها يومياً ٢٠ الف طفل ، وبرغم اتباعها لسياسة الطفل الواحد الا ان سكانها قد تضاعف الى مايزيد على الضعفين من ٥٠٠ مليون بحسب تعداد عام ١٩٤٩م إلى ١,٣١٥ مليار نسمة عام ٢٠٠٥م.

إن مثل هذا التضاعف الهائل في السكان كان احد أهم الاسباب التي ادت ولاتزال الى توجه وهجرة رؤوس الاموال والاستثمارات نحو الصين عقب انفتاحها الاقتصادي في بدايات عقد التسعينات من القرن الماضي، وهو ماكان عليه حال دول جنوب شرق آسيا التي اخذت حضها من الانفتاح وتدفق الاستثمارات اليها بفعل ما امتازت به من وفر في الايدي العاملة الرخيصة..

ويرى الامريكيون والاوربيون بان تلك الهجرة للأموال والاستثمارات نحو دول الجنوب الاسيوي على مدى ربع القرن الماضي كان سبباً لما تعاني منه اقتصاديات البلدان المتقدمة من تضخم وركود، نتج عنه تداعيات واثار سلبية مختلفة كالعجز في ميزان المدفوعات عن الحدود المسموح بها نتيجة لتنامي الانفاق الحكومي وكذا العجز في الميزان التجاري مع بعض البلدان اضافة للبطالة.

غير ان العديد من المحللين الاقتصاديين يشيرون الى ان مانتج عن التضخم والركود الاقتصادي العالمي من تداعيات على مختلف الاقتصاديات المتقدمة لم يكن وليد اللحظة ، ولم يكن ناتجاً عن انعكاسات النمو السكاني الذي يشهده العالم، بل كان نتيجة حتمية لأثار ومخلفات الحروب والنزاعات وحالة عدم الاستقرار السائدة في مناطق عديدة من العالم.

فالحروب تمثل دماراً وهلاكاً للبعض وخلاصاً للبعض الاخر، ومن المفارقات القول بان الاقتصاد الامريكي لايزال تحت تأثير حرب فيتنام التي خاضتها الولايات المتحدة الامريكية في عقد الستينات من القرن الماضي واستمرت زهاء ١٠ سنوت وكلفتها خسائر مادية باهظة بالاضافة الى خسائر بشرية قدرت باكثر من ٥٤ الف جندي امريكي (مابين قتيل وجريح) ، ونتيجة لعجز الاقتصاد الامريكي عن تحمل الاعباء الباهظة للحرب قرر الرئيس الامريكي نيكسون فك ارتباط الدولار بالذهب عام ١٩٧١م.

وعقب قرار الرئيس الامريكي نيكسون وما افرزته تداعيات النزاعات الدولية بين العرب واسرائيل من طفرة ارتفاع اسعار النفط العالمية عقب حرب اكتوبر ١٩٧٣م، والتي استخدم فيها العرب النفط كورقة ضغط سياسي ، وهو ما أسهم في دخول الاقتصاد العالمي والامريكي تحديداً مرحلة التضخم والركود.

انور احمد عبدالله السويدي

	مجموع السكان بالملايين (2005)	عدد السكان المتوقع بالملايين2050	النسبة المئوية لمتوسط معدل النمو السنوي2005	معدل الخصوبة الإجمالي (2005)
المجموع العالمي	6.464.7	9.075.9	1.2	2.60
الولايات المتحدة الأمريكية	298.2	395	0.9	2.04
اليابان	128.1	112.2	0.1	1.35
المانيا	82.7	78.8	0.0	1.33
الصين	1.315.8	1.392.3	0.6	1.72
الهند	1.103.4	1.592.7	1.5	2.92
اليمن	21.0	95.5	3.1	5.93
افغانستان	29.9	97.3	4.1	7.27

المصدر / تقرير حالة سكان العالم لعام 2005م الصادر عن UNFPA

أخي الشاب

المخدرات تبدأ بتجربة وتنتهي بجريمة

إدارة مكافحة المخدرات
أمن م/عدن